

مسرحية (ميسلون) عام ١٩٤٦ والثاني احمد سليمان الاحمد وكتب مسرحية (المأمونية) عام ١٩٥٧ راجعا الى عصر المأمون ولم يصدر اي من الشاعرين عن رؤية خاصة، او فهم فلسفي للتاريخ، بل سارا على خطا من سبقهما، وتناولوا التاريخ تناولا انفعاليا قوامه الاعجاب بالماضي والتعلق به والنظرة بعين التقديس الى قيمه وتمجيدها. وقد يكون من اسباب عدم العودة الى التاريخ، اختلاف طبيعة الحياة السياسية والاجتماعية، مقارنة بفترة الثلاثينات، واستطاعة الكاتب التعبير عن الواقع دون ان يضطر الى اضاءة الحاضر والتعبير عنه بالعودة الى وقائع الامس والاحتفاء بها من جور السلطة الاجنبية.

٢- الاسطورة: عزف الكتاب عن الاسطورة ايضا، لانهم رأوا انه لم يعد ثمة اسباب للهروب من الواقع الى عالم الاساطير الخيالي، وقد ظهر خلال هذه الفترة مسرحيتان فقط الاولى (نشيد الأناشيد) كتبها عدنان الذهبي عام ١٩٤٩ وهي مستوحاة من أسفار التوراة، وتطرح فكرة ذهنية قوامها التناقض بين الروح والجسد، والمسرحية الثانية مسرحية (لايس) استوحاها الكاتب عدنان ابو قوس عن اسطورة اغريقية، وهي تحكي قصة امرأة هي اجمل نساء عصرها عاشت بين عامي (٤٣٠-٣٩٠) ق.م احبها المفكرون ورجال الدولة، وكانت تعقد مجالس الفكر والادب وكانت لايس ترى ان من حق الجمال ان يتمتع بمن يشاء كما يشاء، واصبحت مغامراتها حديث المجالس فأجمع كهان اثينا على رجمها بسبب مجونها. والمسرحية تصور الصراع بين الجسد الذي يطلب اللذة والعقل الذي يحس الآلام ويفكر بها.

٣- الواقع السياسي -عاش الكاتب المسرحي في خضم الواقع السياسي وشاهد بأمر عينه احتدام الصراع بين القوى والاحزاب التي كانت